إن ا لا ينظر إلى صوركم ولا إلى أموالكم وإنما ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم (وقد قال تعالى ^ وكم أهلكنا قبلهم من قرن أحسن أثاثا ورئيا ^ وذلك أن ا يمتع الصور كما يمتع بالأموال وكلاهما من زهرة الحياة الدنيا وكلاهما يفتن أهله واصحابه وربما أفضى به إلى الهلاك دنيا وأخرى .

والهلكى رجلان فمستطيع وعاجز فالعاجز مفتون بالنظر ومد العين إليه والمستطيع مفتون فيما اوتى منه غارق قد أحاط به مالا يستطيع إنقاذ نفسه منه وهذا المنظور قد يعجب المؤمن وإن كان المنظور منافقا أو فاسقا كما يعجبه المسموع منهم قال تعالى ! 2 2 ! فهذا تحذير من ا تعالى من النظر إليهم وإستماع قولهم فلا ينظر إليهم ولا يسمع قولهم فإن ا سبحانه قد أخبر أن رؤياهم تعجب الناظرين إليهم وأن قولهم يعجب السامعين .

ثم أخبر عن فساد قلوبهم وأعمالهم بقوله ! 2 2 ! فهذا مثل قلوبهم وأعمالهم وقال تعالى ! 2 2 ! الآية وقد قال تعالى فى قصة قوم لوط ! 2 2 ! والتوسم من السمة وهى العلامة فأخبر